

ءلآل افآآآ مؤسسه إعلآمآه مشهوره

2019-10-14 مسلم عبآس

كل الاحزآب لءآهآ هءف آسآسآ هو الوصول آلى هرم السلطه، وهذآ هءف مشروع يقره القانون والاعرف الءآمقراطآه، ولس عبآآ ان يسعآ الحزب بهذآ الآآهآ، وفآ مآآمع آعءءآ مثل العرق آآآآ الحزب آلى كآله آماهآره واسعه آؤمن له عءءآ كآفآ من الآصوات الآآآهآه، مآ يعنآ حصوله على اكبر قءر ممكن من المقاعء فآ البرلمان.

وقء آلآآ بعض الاحزآب آلى آسآلب قءآمه مثل آوظآف الآءلوجآآ او الءآن من آآل كسب الآماهآر، لكن لا الآءلوجآآ ولا الءآن بقآآ على آآلهمآ مثلمآ كان سآبقآ، رغم ان العآمل الءآنآ مآ آزال مؤآرآ فآ السآحه لكنّه لس بآلك القوه آآآ كآنآ سآبقآ كمآ ان الآآور الآآآمآعآ وآلبه المآءآه على معظم انشطآنآ آقلل منطقآآ من سطوه الءآن، وبآآولنآ آلى مآآمع مسآنسخ بنسخه آفر آصلآه من المآآمع الرآسمآلآ نآآآ آلى بعض آءوات الرآسمآلآه آآآ آسآطآع الاحزآب مسآآره الوضع القآنم قبل ان آآرفهآ الآآآر.

فآ المآآمع العرقآ الءآآ آسآورء المآءآآ الرآسمآلآه آآب النآس هنآ ان آلآهموآ كل مآ آنآآه الءول الغربآه، ومنهآ آسآآرآء فآكره فآآ الاحزآب لوسآئل آعلآم بآنوعهآ المآآآلفه، وآلعنآه بهذآ القآع آعنآ الآمسآك بآآء كبير من السلطه، لكن كآف آمكن للآزب ان آؤآر وآمسك السلطه وآمآع الاحزآب آملك مؤسسآآ آعلآمآه آنفق علفهآ ملآآآن الءولآرآآ سنوآ، ولهآ آمهور آضآ وآآرك بعض الشآرع، هل ان افآآآ مؤسسه آعلآمآه آكفآ لكسب الآماهآر؟

آآوب لآ، فآلمؤسسه الآعلآمآه لآ آعنآ ان آوزع آرآءه او آفآآ قنآه فضآآه او موقعآ الكآرونآ، ولا آآآ آآشآ الكآرونآ، المؤسسه الآعلآمآه آعنآ المآآآوى المآمآز الءآآ آكآبه مآآمع من الصآفآآن الآذكآهآ الءآآ آآآءون اللعب بآلكمآآ وآصور وآفآءآهآآ، وآآلبون الآآءآ رآسآ على عقب، فآن كآنآ فآ صآلآ الحزب ضآموهآ، وان كآنآ الآآءآآ آسآر بآرقهه مآآآلفه قللوآ منهآ وآآرآوآ الحزب سآلمآ، هذآ آذآ لم آآلبوآ الصوره عبر آكآشف الثآرآآ وآآولفهآ فآ صآلآ

الحزب.

هؤلاء الصحفيون الذين نتحدث عنهم هم اقرب للميكافيلية، الذين يقولون شيئاً ويفعلون شيئاً اخر، هم صحفيون انانيون، يهتمون بالشهرة، ويتسللون تحت المهنية تارة والاخلاق تارة اخرى، يستطيعون تبرير افعالهم مادامت توصلهم الى الشهرة وتقربهم من المال الوفير الموجود لدى الأحزاب.

قد يقول زعيم الحزب انه لا يريد هذا النوع من الاشخاص، لكن الحقيقة ان زعيم الحزب هو يشبههم ايضا ويعرف نفسه انه كذلك، ولا يحتاج ان نقول انه يستخدم شعارات غير حقيقية من اجل الوصول الى السلطة او البقاء فيها اطول فترة ممكنة، يخرج للاعلام مؤيدا هذا القرار ورافضا ذاك ليس لانه مقتنع به، بل لانه يريد اقناع الجمهور بانه مقتنع، انه قد يلجأ لايدلوجيا معينة (وقد يستخدم الدين) ويتمسك فيها سنوات ليس لانها قناعاته المطلقة، بل لانه يرى فيها طريقة سهلة نحو السلطة والمال والنفوذ والشهرة، بالضبط كما يفعل الاعلامي الذكي الذي يبحث عنه.

يا زعيم الحزب، الاعلامي الذكي الذي تبحث عنه يعرفك ويعرف انك لا تملك مشروعا غير الاهداف الخفية، فلا داعي لصف الوقت باشياء هو يضحك بداخله عندما تتحدث عنها، اختصر الطريق وقدم له الصفة، اوجد له المكان الذي يريد. طيب ماذا يريد الاعلامي الذكي؟

الاعلامي الذكي باحث عن الشهرة، فاحرص يا زعيم الحزب على ان تكون مؤسستك الاعلامية مشهورة، ولا تعتقد ان مجرد تاسيسها سيجعلها مشهورة، اهتم بكل الاشياء المادية من البناية الى الاستوديوهات الى كل القضايا التي تدل على ضخامة المؤسسة، ثم اجلب اجمل المذيعات، واكثرهن جرأة في الملابس والكلام، واغدق عليهن المال حتى يستطعن صرف المال على عمليات التجميل، وادعمن عبر جيوشك الالكترونية ليحصلن على جمهور واسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وبعد ذلك لا تعلن عن حاجة المؤسسة الاعلامية الى موظفين في مواقع حساسة، سوف يبدأ الصحفيون الاذكياء بطرق ابوابك، فانت تملك الان المؤسسة الحلم، (بنائة كبيرة فخمة، ورواتب مجزية، وصحفيات جميلات))

تبقى مسألة سياسة المؤسسة، هل هذا يكفي لتصبح المؤسسة مشهورة؟ انت وصلت الى مرحلة متقدمة، لكنك بحاجة الى التنازل على بعض السلطات لصالح هؤلاء الصحفيين ليس لانهم يستحقون مؤسسة مستقلة، وليس لانك صاحب رسالة عظيمة، بل لان الامر يحقق مصلحتك، فمثلا تسمح لسائق سيارتك ان يوصلك للبيت يوميا وتعطيه كامل الصلاحيات بقيادة السيارة فيجب عليك ان تعطيهم كامل الصلاحيات لانهم لا يخرجون عن اهدافك، كل ما عليك ان لا تتدخل في شؤونهم، فقد ينشرون اخبارا لا تعجبك، وقد ينتجون فيلما وثائقيا لا يعجبك اطلاقا، لكنهم يعملون مثلما يعمل سائق سيارتك الذي قد تظنه لا يجيد القيادة في بعض الزحافات رغم انه اخرجك من اخطر المواقف، فمن يكون خلف المقود يشاهد الشارع اكثر من الشخص الجالس بجانبه، او خلفه.

واعلم ان الصحفي الذكي الذي سوف تجلبه وتعطيه هذه الحرية سوف يكون حريصا على تلميع صورة حزبك اكثر منك، لانه يعرف ان اي صعود لك، يعني مزيدا من المال ومزيدا من الشهرة، فكيف له ان يخونك، بالفعل هو لا يخونك ليس لايمنانه بك، لكنه حريص على المكان الذي هو فيه، فاحرص انت على توفير البيئة اللازمة لشهرته، فتتحقق مصلحتكما، انت تحقق المزيد من الاتباع وهو يحصل على المزيد من الشهرة.

.....
* الآراء الواردة في المقال قد لا تعبر بالضرورة عن رأي شبكة النبأ المعلوماتية.